

74 من 05 I ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن I الأربعون النووية I

الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم ما اكالات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه. رواه الامام - [00:00:00](#)

احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن نعم وهو حديث حسن فعلا وهو ان في هذا الحديث ايضا يعني اه قواعد طبية للانسان ولذلك نقل بعض اهل العلم عن احد اه الاطباء يقال له ابن ما سويه - [00:00:20](#)

يقول لو اخذ الناس بهذا الحديث لو اخذ هو غير مسلم يقول لو اخذ الناس بهذا الحديث لتعطلت المارستانات اللي هي المستشفيات والصيدلة يعني لو اه الناس يعني انتبهوا لهذا الحديث - [00:00:41](#)

وهو ثلث للطعام ثلث للشراب ثلث النفس لانه ما ملأ ابن ادم وعاء شر قط شرا من بطنه ابدأ ابدأ لان الانسان يأكل ويأكل ويتجمع الاكل ثم يعني يتلف - [00:00:57](#)

جسم الانسان اذا اكثر من الاكل صارت تخمة او غير ذلك فالقصد ان الانسان عليه ان يتدبر طعامه وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معي - [00:01:17](#)

وان الكافر يأكل في سبعة امعاء قال اهل العلم في معنى هذا الحديث ان المؤمن يأكل ليعيش الاصل في نون يأكل ليعيش. بينما الكافر يأكل ليتمتع بهذا الطعام يأكل تمتعا بينما المؤمن يأكل ليعيش يأكل حاجته فقط. هذا الأصل في المؤمن فلذلك يشبع بسرعة

لأنه معتاد على الزهد - [00:01:33](#)

معتاد على عدم الاهتمام بالاكل لانه ليس هما ليس مقصدا في حد ذاته لان الكافر هم الدنيا يريد ان يفرح بهذه الدورة قال يأكل سبعة امعاء لمن شراها في الاكل واما لان الاكل في حد ذاته بالنسبة له متعة بينما المؤمن ينبغي ان يكون - [00:02:01](#)

الاكل في في حقه لا يقيم صلبه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن بها صلبه هذا هو الاصل في المؤمن عندما يأكل لا يفكر بالاكل انه تمتعا وانما يأكل تزودا. يأكل ليعيش - [00:02:19](#)

لا يأكل لكي آآ يعني يتمتع بهذا الاكل ويكون شرها. ما ينبغي ان يكون المؤمن هكذا والله اعلم يقول الحارث بن كعدة وهو من اطباء العرب القدامى قبل الاسلام يقول الحمية رأس الدواء والبطنة رأس الداء - [00:02:36](#)

والبعض يجعله حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس بحديث هذا ليس بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والبطنة رأس الدواء والحمية رأس الدواء هذا ليس بحديث - [00:02:58](#)

وانما هذا كلام طبيب من اطباء العرب المشهورين انه قال هذا الحمية رأس الدواء والبطنة رأس الداء الحمية اللي هي التقليل من الاكل الحمية التقليل من الاكل لكن المسلم قدر ما يستطيع يخفف من الطعام. هذا ايضا للذهن وايضا للنوم - [00:03:10](#)

ولقيام الليل وراحة الجسم وصحته كل هذا في التقليل من الطعام وعدم الاكتثار منه. يقول عمرو بن قيس اياكم والبطنة فانها تقسي القلب وتقول عائشة رضي الله عنها ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من خبز بر ثلاث ليال - [00:03:33](#)

تباعا حتى قبض صلى الله عليه وسلم. النبي لم يكن فقيرا لكن كان زاهدا كان تأتيه اموال من خيبر ومن بني النضير ومن فداك وهذا لكن يتصدق بها صلى الله عليه وسلم ما كان فقيرا - [00:03:56](#)

لكن كان زاهدا صلى الله لا الاكل وهذا لا يمثل عنده هما صلى الله عليه وسلم وجد الطعام الحمد لله ما وجد الطعام اني صائم كان يدخل بيته صلى الله عليه وسلم قال ما عندكم - [00:04:11](#)

قال له ما عندنا قال اني صائم صلى الله عليه وسلم لكن كان يستطيع ان يوفر الطعام صلى الله عليه وسلم. نعم تمر عليه ايام قد يكون محتاجا لكن في الجملة لم يكن فقيرا. صلى الله عليه وسلم لكنه - [00:04:24](#)

انا زاهدا صلوات ربي وسلامه عليه. وكانت عائشة تقول كان يمر بنا الهلال ثم الهلال ثم الهلال ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال عروة ابن اخت عائشة - [00:04:37](#)

قال يا خالة فما كان طعامكم؟ قالت الاسودان التمر والماء من زهده صلى الله عليه وسلم لا من بخله ولا من فقره ولكن من زهده صلى الله عليه وسلم اذا الطعام عنده لا يمثل - [00:04:50](#)

يعني اهمية كبيرة في حياته وانما بحسب ابن ادم لقيمات يقمن قلبة واذاك الله تبارك وتعالى كره الذين يحرصون على الطعام وعلى كل حال الشهوات بشكل عام. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - [00:05:05](#)

واتبعوا الشهوات سواء شهوات البطن شهوات الفرج شهوات اللسان اي اي شهوة من هذه الشهوات الانسان لا يتبع شهواته وانما شهواته تتبعه. هو يقيدها. والنفس كالطفل ان لم ان تتركه شب على حب الرضاع وان تفضمه - [00:05:22](#)

ينفطن وهكذا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ارني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - [00:05:41](#)

يظهر فيهم السمن فجعل هذا عيبا صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول القحطاني في آ نونيته يقول ان جسوم اهل العلم ليس سمانا ليست سمان جسوم اهل العلم لا يعني هذا طبعا ان اي واحد متين يعني - [00:05:59](#)

اه مذموم لا لا قد يكون احيانا مرض قد يكون كذا لكن القصد ان اه المسلم لا يجعل فرجه وبطنه هما في حياته يفكر في فرجه وفي بطنه لا وانما يفكر في اشياء ابعد من ذلك وافضل من ذلك والله المستعان - [00:06:16](#)